بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1963 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

وبه توفيقي .

آق سنقر بن عبد ا البرسقي .

وقيل اسمه سنقر وكان مملوك الأمير برسق مملوك السلطان فترقت به الحال إلى أن ولاه السلطان محمود بن محمد الموصل وولاه شحنكية بغداد وتقدمة عسكرها في أيام المسترشد ثم عزل عن شحنكية بغداد في سنة ثمان عشرة وخمسمائة فوصل إلى الموصل واستدعاه الحلبيون إلى حلب وقد حصرهم الفرنج وضاق بهم الأمر فوصل إليهم في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ورحل الفرنج عنها وملك حلب وأحسن إلى أهلها وعدل فيهم وأزال المكوس والمظالم ووقع إلي نسخة التوقيع الذي كتبه لأهل حلب بإزالة المكوس والضرائب وتعفية أثار الظلم والجور وكان رحمه ا على ما يحكى حسن الأحوال كثير الخير جميل النية كثير الصلاة والتهجد والعبادة والصوم وكان لا يستعين في وضوءه بأحد وقتل رحمه ا شهيدا وهو صائم .

وكان من حديثه في ملك حلب واستيلائه عليها أن بلك بن بهرام بن أرتق لما قتل بمنبج ملك ابن عمه تمرتاش بن ايلغازي بن أرتق حلب فباع تمرتاش بغدوين ملك الفرنج وكان أسيرا في يد بلك فباعه نفسه وهادنه وأطلقه ومات شمس الدولة بن ايلغازي صاحب ماردين فتوجه تمرتاش أليها واشتغل بملك ماردين وبلاد أخيه فلما علم بغدوين بذلك غدر بالهدنة واتفق هو ودبيس بن صدقه وإبراهيم بن الملك رضوان بن تتش على أن نازلوا حلب واتفقوا على أن تكون البلاد للمسلمين وأن حلب لإبراهيم بن الملك رضوان لأنها